



عبدو ييوج بأسرار مشاعره لمجلة (**حمار** SPORT):

تمنيت فوز الأسود على أستراليا وقراراتي ضدهم مهنية

الدوحة / محمد العبيدي

– لا شك ان الصفارة العراقية مشهود لها بالكفاءة والتميز، وهناك نخبة من الحكام المميزين في العراق وعلى المستوى القاري والعربي، وادنا الملاعب العراقية زاحرة بالحكام الجيدين كما هو الحال بالنسبة الى اللاعبين حيث نرى في كل مرة ظهور حكام بمستوى عال و أنا شخصيا لي اصدقاء وزملاء مهنة تربطني بهم علاقة طيبة والقائمة تطول في هذا المجال واثمنى ان يكون نصيب الحكم العراقي اوفر في المستقبل لوجود خامات تستحق ان تتواجد في اكبر المحافل الكروية.

× هل لك ان تحدثنا عن تجربة تطوير التحكيم القطري؟

– منذخمس سنوات تقريبا اقدم الاتحاد القطري برئاسة حمد بن خليفة على استخدام خبراء في التحكيم من الخارج للمساهمة في تطوير التحكيم القطري وتحقيق مستوى افضل، وفي السنة الاولى عمل الكابتن ناجي الجويني وهو رئيس اللجنة حاليا فكانت الخطوات الاولى تتضمن اشراك حكام عالميين في الدوري المحلي مع اشراك حكام محليين في المباريات بهدف الاحتكاك والقائدة من خبرات الحكام الاجانب ومحاولة التعلم من اخطائهم ومن مميزاتهم التي اسهمت في وصولهم الى اعلى المستويات لتطوير انفسهم للمستقبل، وبشكل عام بدأت خطوات مشروع تطوير التحكيم في قطر من المدارس وبالعمل في كل عام يتم العمل على مرحلتين يتم خلالها استقطاب عدد من الطلاب وشمل هذا خمس مدارس يتم اختيار افضل منهم ثم اشراكهم بمباريات للفتات العمرية يتم خلالها تقييم ادائهم من المراقبين والمشتربين والمختصين في اللجنة وبناء على هذه المستويات يتم اختيار الافضل منهم للمشاركة مع الدول الأوروبية وفق نظام تبادل الخبرات ومشاركتهم في المعسكر التدريبي السنوي مع الحكام ومن مجموع يصل الى ٣٥ – ٤٠ حكما يتم انتقاء ١٠ حكام تقريبا الاكبر والاقدم بهدف منحهم المزيد من الخبرة والجرأة والتدرج في التطور.

العرب والموندiales

× أين الحكام العرب من الموندiales

– منذ عام ٢٠٠٥ وتحديد مع البدء بالعمل مع حكام لخنبة بدأ الاتحاد الاسيوي يعمل على توزيع المباريات على جميع الحكام بالشساوي وتتم مرافقتهم من المراقبين المعتمدين في الاتحاد الاسيوي ثم يتم اختيار الحكام الافضل الى البطولات الكبيرة وتكت من الحكام الذين تم اختيارهم للمشاركة في كأس اسيا عام ٢٠٠٧ وتكت ما ازال صغيرا في السن حيث حصلت على الشهارة الدولية عام ٢٠٠٥، وتكت أيضا من ضمن حكام لخنبة في اسيا ودرت حينها مباراة اوزبكستان وماليزيا، وكانت حينها البطولة مشتركة بين ثلاث دول هي ماليزيا وفيتنام واندونيسيا والحمد لله وفقت في المباراة وفقيت حتى نهاية البطولة بهدف استكساب المزيد من الفائدة من خبرات الحكام الكبار الموجودين في هذه البطولة، كما شاركت في نهائيات اسيوية الدوحة نهاية عام ٢٠١٠، وبالنسبة لي اعدنا انطلاقا حقيقية في مشواري التحكيمي لاسيما انني ادريت ثلاث مباريات من اهم المواجهات حيث كانت الاولى بين استراليا وكوريا الشمالية على صدارة المجموعة والثانية بين سوريا والاردن وكانت مباراة حاسمة يتأهل الفائز منها لدور الثمانية والمباراة الثالثة دور الثمانية بين المنتخب العراقي الشقيق ونظيره الاسترالي وطبعاً كانت مباراة تمنح الفائز بطاقة اللعب في نصف النهائي والحمد لله قدمت مباريات كبيرة في البطولة.

و انا حريص على الاستمرار في نهج التطوير والاجتهاد سعيا للمشاركة في ادارة مباريات في مونديال الشباب والناشئين وان يسعفني الحظ في كسب هذا التحدي.

× وماذا عن مونديال الكبار؟

– لا شك ان كأس العالم عام ٢٠١٤ سوف تسبقها مشاركة تكون جواز مرور لهذا المحفل ومنها كأس العالم للناشئين والشباب تكون إضافة للمستوى الذي تحقق في كأس اسيا ٢٠١٠ والمونديال ٢٠١٤ تسبقه تصفيات يتم خلالها مراقبة حكام المراحل التمهيدية وتقييمهم ودعمهم متابعتهم المشاور وحتى النهايات بموجب تقييم الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويبقى الأمل قائما وكبيرا في تحقيق هذا الطموح ان شاء الله.

لذا ادعو بالخير للجماهير العراقية وان ينعم اخوتنا واجبتنا في العراق بالأمن والأمان والمستقبل الزاهر إن شاء الله.

× لكن يقال انك كتنت متحملا على الفريق العراقي؟

– هذا غير صحيح بالمرة وكل ما قيل من هذا الكلام لا يمكن ان يصدق ولا اعتقد ان أي شخص محايد وموضوعي سيقول مثل هذا الكلام،

و أنا شخصيا وأقولها علنا كتنت اتمنى ان يفوز المنتخب العراقي على يدي ويجب ان اوضح للجميع انني في الملعب اتمنى التوفيق للفريقين واثمنى ان انجح وان اوصل عملي حتى النهاية وان استمر في النجاح في المستقبل، لأن أي إخفاق لا سمح الله سيؤثر على مسيرتي في عالم التحكيم ولا يمكن ان اكون مع فريق ضد آخر، لأن هذا الأمر يتنافى مع الواقع جملة وتفصيلا لأنني كأي إنسان اطمح في ان احصل على تقييم يؤهلني لمتابعة المشوار والوصول الى ادارة مباريات اقوى واكبر وبالتالي فان نجاح المباراة هو نجاح لي، لأن أي احتياز أو خطأ سيبعدين عن هذه المهمة وهي امانة يجب ان يكون الحكم من خلالها حريصاً ومنطقياً لتجنب أي خطأ مهما كانت صعوبة المباراة وحساسيتها حيث شئنا أياما جميلة لا ننسى وفي النهاية من حق اي جمهور ان يعتب وانا حكم تقتضي مهمني تقبل الرأي والرأي الآخر واثمنى استمرار هذا الحضور المميز للجماهير العراقية في الملاعب لأنهم بحق خير سند وخير عون لفريقهم الذي أتمنى له مخلصا ان يتأهل الى نهائيات كأس العالم ٢٠١٤ ان شاء الله وهذا ليس بالمستحيل على اسود الرافدين رجال المهات الصعبة أبطال القارة الاسيوية.

× كيف تتغل علاقتك مع اللاعبين العراقيين بشكل عام؟

– من دون مجاملة اقول لكم ان اللاعبين العراقيين الموجودين في الدوري القطري من افضل اللاعبين الذين تعاملت معهم وهم يمتلكون خلقاً عالياً وفكر احترافياً مميزاً و أنا احترمهم جدا وازربطني بهم علاقة طيبة دائما ومجميعهم قدوة لآخرين.

وما يحصل احبائنا في ارض اللاب ربما يتطلب مني ان اكون مسيطرا على المباراة وهذا لا يعني بالضرورة ان اطبق القانون بحذافيره، لأن هذا يعني انني

العقلية العربية تتقبل الحكم الأجنبي وأخطاءه برحابة صدر

سأستخدم البطاقات الملونة عشر او خمس عشرة مرة وهذا غير منطقي لان التعامل مع الاسور يعقلانا ويشكل يضمن سير المباراة بدون مشاكل وبقاعة كل الاطراف، وربما ان الصرامة تكون مطلوبة احيانا من اجل السيطرة على المباراة وما يحدث خلال أية مباراة مع اللاعبين ينتهي مع صفارة النهاية وأية مواجهة بين فريقين تنتهي بأحدها.

× كيف تعاملت من من واجبتهم من العراقيين بعد تلك المباراة؟

– واجبت الكثير من الاخوة العراقيين وهناك من قدم لي التهنية على المستوى الذي قدمته في البطولة عموما واغلب الاراء اشادت بمستوى تحكيم مباراة العراق واستراليا كما تلقيت غلب البعض ولكني لا اتمنى ان تصل الامور الى درجة التجريح.

الصفارة العراقية

× هل كتنت تطمح بإدارة نهائي البطولة الاسيوية؟

– نعم وهذا طموح مشرو ع لأي حكم لكن اختيار حكم النهائي يخضع لقرار لجنة الحكام في البطولة وكان هناك حكام كبار منهم من شارك في ادارة مباريات كأس العالم لا شك ان الاولوية يجب ان تكون، لهم كما ان فرقه خرجت من البطولة وبالتالي فان توصلهم حتى النهائي كان مستحقا واعتقد ان ما قدمته في ٣ مباريات في كأس اسيا كان تجربة جيدة جدا لان ادارة ثلاث من أهم المباريات ليس بالامر الهين في اكبر محفل كروي بالقارة الاسيوية والحمد لله وفقت في هذه البطولة، كما أتمنى التوفيق أيضا للمنتخبات العراقية في المستقبل.

× وما رأيك في الحكام العراقيين بشكل عام؟

× كيف تنظر الي مستوى الحكام المساعدين والحكم الرابع باعتبارهم أطراف مهمة تسهم في نجاحك كحكم؟

– الحمد لله انا راض عن المساعدين معي برغم أنهم صغار السن وتتراخأ أعمارهم ب٢٧ سنة وحتى الآن أرى أنهم ما يزالون بحاجة الى المزيد من الخبرة لكن للأمانة أنهم نجحوا في تقديم مستويات طيبة وامامهم المشوار طويل حتى عمر ٤٥ سنة ويمكن اعتبار تلك التجارب فرصة لزيادة خبراتهم والتعلم من تجارب المباريات القوية اضافة الى الاحتكاك بالحكام والمساعدين الأكثر خبرة.

وعوما فان الحكم الناجح يتعلم من اخطائه ويحرص على تجاوزها قدر الامكان وفي النهاية الحكام بشر والخطا جزء لا يتجزأ من لعبة كرة القدم.

× كيف واجبت زعل وانتقادات الجمهور العراقي؟

– لا شك ان جماهيري اي فريق تنتمي الفوز لفريقها وبالتالي فان اي خطأ يحصل خلال المباراة سيوقع اللوم على الحكم وللأمانة اكن للجماهير العراقية كل تقدير وحب واحترام وانتهر الفرصة للاشادة بالجماهير العراقية الوفية التي تحرص دائما على التواجد مع منتخبها بعداد كبيرة في كل زمان ومكان وكنا سعداء بالتاريخي مرة أخرى ولم يكن هذا الطموح بالأمر المستحيل على العراقيين خصوصا بتواجد نخبة من افضل اللاعبين في القارة الاسيوية ومعظمهم من أبطال وصناع انجاز البطولة السابقة وهم حملة اللقب وكان الجميع يتوق ان يواصل اسود الرافدين دفاعهم عن لقبهم حتى النهاية.

× هل واجبت صعوبة في التعامل مع أحداث اللقاء؟

– لا شك ان المباراة صعبة لكن الحمد لله نجحت في السيطرة على مجرياتها بدليل ان الشوط الثاني والشوطيين الإضافيين لم تشهد توجية إنذار لأي لاعب وكانت المباراة تسير على أحسن ما يرام والأمور تحت سيطرة طاقم التحكيم وهذا ما ادنى الى جسولي على درجة ٨.٤ من ١٠ في هذه المباراة نظرا لاصوبتها ولحسن إدارتها وهذا هو تقييم لجنة حكام البطولة وهو بالتالي تقييم مبني على أسس ومعايير معتمدة رسميا.

× وما رأيك في الحالة الأخرى وهي أحقية يونس محمود بركلة جزاء صحيحة؟

– حالة يونس يجب ان ينظر لها من زاوية محايدة لأنها كانت مركبة ويمكن لأي شخص عراقي او مشجع عربي المنتخب العراقي ان يعتقد انها ركلة جزاء صحيحة ليونس لكن الحقيقة انها حالة يونس سبقتها حالة أخرى ضده أي ان الحالة كانت تتطلب احتساب ركلة حرة ضد يونس لوجود خطأ وليكون القرار عادلا كانت هناك حالة ضد يونس وانا لم أر الحالتين والحمد لله لم تكن الحالتان مؤثرتين على نتيجة المباراة.



نشأت أكرم لحظة احتكاكها مع اللاعب الاسترالي والذي نال بسببه الكارت الاصفر

كل الحب للجماهير العراقية ومن حقهم الزعل!

لنا كقطريين وكعرب وكنت سأكون من اسعد الناس لو عامة لا تخص هذه المباراة تحديدا وهذا ما يحصل حتى في بطولات الدوري والبطولات العربية، لأننا نلاحظ دائما ان الحكم الانجليزي عندما يخطأ تمر الحالة بشكل اعتيادي من دون نقد او اعتراض كما يحصل مع الحكام العرب لكن لو كان الحكم عربيا فانه سيكون المتهم الأول من الكل ويحاسب على كل صغيرة وكبيرة.

وعلى عكس ما قيل كان تقديري عاليا جدا في المباراة وحصلت على درجة عالية قبل مراب اللقاء والحمد لله وصلت بالمباراة الى بر الأمان وان حصلت أخطاء (تقديرية) لم تكن مؤثرة على نتيجتها اما بالنسبة الى ما قيل عن إيقافها فانا اجزم انه كلام عار عن الصحة والدليل انني كتنت حكما رابعا في مباراة كوريا واليابان

اوزبكستان وكوريا الشمالية.

× وكيف عشت دقائق مباراة العراق واستراليا مدياناً؟

– مباراة العراق واستراليا جاءت بعد إدارتي مباراة قوية أخرى بين الأردن وسوريا وايضا كانت العقلية العربية موجودة من الطرفين والحمد لله المواجهة كانت ناجحة ١٠٠٪ لكن هناك فارقا كبيرا بين هذه المباراة وبين مباراة العراق واستراليا والسبب هو ان المباراة الاولى شهدت تعاونا كبيرا من لاعبي الفريقين من خلال ابداء تقبل كامل لقرارات التحكيم وتقبلهم المسبق لتواجد حكم عربي يدير اللقاء ولأسف في المباراة الثانية لم يكن الفريق العراقي متقبلا لقرارات طاقم التحكيم منذ البداية.

× وكيف بدأت المباراة بانذار نشأت أكرم وهذا ما ادنى الى توالي الأحداث؟

– فرائي بانذار نشأت ن لأن اللاعب استخدم يده عند الاشتراك مع الخصم وهي حالة تستحق الإنذار وفق الاتفاق الموجود مع لجنة الحكام على ان يكون التعامل مع مثل هذه الحالة بقرار موحد في كل المباريات ولهذا السبب اتخذت قرارى حينها لكن ربما ان توقيت الحالة كان في بداية المباراة وهذا ما اثار رد فعل كبير، كما انني ممكن لاعت استراليا اذارا على حالة مماثلة في وقت آخر من زمن المباراة لذلك كتنت حريصا على تطبيق القانون وتنفيذ تعليمات لجنة الحكام بتوحيد القرارات التي تم العمل بها في البطولة عموما.

ولا يمكن ان اكون اتخذت قرارى ضد نشأت او ضد المنتخب العراقي وهذا أمر يستحيل ان أقوم به بالمرة لكن ما حصل هو ان المنتخب العراقي اوم عددا من لاعبيه لم يتقبلوا القرار وحصل ظن منهم بأنني متحامل على الفريق العراقي الشقيق وهذا ما لا يمكن ان يبدر مني أبدا

قلي مع العراق

× لكن وبكل صراحة ما شعورك تجاه المنتخب العراقي في تلك المباراة؟

– بكل أمانة كتنت أتمنى ان يفوز المنتخب العراقي على استراليا، لأنه كان ممكنا ان يكون ممثل العرب الوحيد في نصف النهائي وايضا النهائي وهذا ما يدعو للفخر

لاعبو العراق اخوتي وهم نموذج للالتزام والخلق الرفيع

لم يكن الحوار مع الحكم الدولي القطري عبد الرحمن عبدو أمرا سهلا بالمرة لأسباب عدة منها ارتباطه بالتزامات كثيرة وهي المشاركة في إدارة مباريات في الدوري القطري وإجراء تدريبات يومية مكثفة والمشاركة في المهام الاسيوية والسفر بين الجين والآخر إضافة الى ان لجنة الحكام في الاتحاد القطري لكرة القدم تتبع نظام عمل لا يسمح لأي حكم بالحديث الى وسائل الإعلام إلا بموافقتها، وهنا يجب ان نسجل شكريا وتقديرنا الى ناجي الجويني رئيس لجنة الحكام الذي أبدى موافقته المباشرة على مقابلة عبدو كما أثنى على الرسالة الإعلامية التي خطتها مجلة (حوار سبورث) في المحيط العربي بعد اطلاعه عليها، ووجه التحية الى الإعلام الرياضي العراقي والجماهير العراقية كافة.

ولأهمية ما ورد في حوار عبدو ويعيد (المدى الرياضي) نشره في ملحق هذا اليوم.

عبد الرحمن عبدو شخصية مميزة فهو حكم يعشق مهنته الى حد كبير ويحتنه كثيرا ليكون دائما على أهبة الاستعداد لتقديم المستوى المطلوب منه في أية مهمة تناط به على حد سواء وربما كانت مباراة العراق واستراليا في كأس اسيا بالدوحة من المباريات التي يصعب إدارتها من قبل أي حكم مهما بلغت خبرته لأسباب عدة ومنها حساسية المباراة وأهميتها والخبرة الكبيرة التي يمتلك بها لاعبو الفريقين، لأن معدل أعمارهم هو الأكبر على مستوى منتخبات اسيا وهذا القدر من الخبرة المتراكمة لدى اللاعبين يحتاج الى حكم بمواصفات خاصة لمباراتهم فكان اختيار عبدو لمباراة طرفها عربي بطل أسيا ٢٠٠٧ أمام خصم عنيد ومرشح للقب وهو المنتخب الاسترالي أمر ليس سهلا بالمرة وعلى الرغم من كثرة الاعتراضات على قرارات عبدو في تلك المباراة وردة فعل الجماهير العراقية الوفية إلا انه حصل على تقييم ٨.٤ في أدائه في تلك المباراة التي شهدت خروج العراق من رحلة الدفاع عن لقبه امام نظيره الاسترالي بهدف قاتل من كيول.

(حوار سبورث) ارتأت لقاء القطري عبد الرحمن عبدو الحديث عن المباراة التي لن ينساها الجمهور العراقي وعن التحكيم بشكل عام فكان الحوار الآتي:

× بداية ما تقييمك لمستوى التحكيم عموما في كأس اسيا؟

– التحكيم عموما خرج بدرجة جيد جدا في النهايات الاسيوية الأخيرة في الدوحة ولا شك ان الأخطاء أمر وارد في كل مباراة لكن الأهم ان لا تغير تلك الأخطاء من نتيجة المباراة واعتقد ان ابرز المباريات التي أثارَت جدلا واسعا كانت مباراة الكويت ومباراة سوريا وهاتان المباراتان ممكن ان يكون التحكيم فيهما أثر على نتيجتهما، لكن بقية المباريات خرجت الى بر الأمان من دون قرارات أدت الى تغيير النتائج بغض النظر عن الاعتراضات التي حصلت على النتائج او قرارات معينة او على حكم بعينه، بمعنى ان التحكيم بشكل عام كان جيدا بدليل ما راقي التحكيم في نهائيات كأس العالم الأخيرة بجنوب أفريقيا حيث كانت نهائيات كأس اسيا افضل بكثير مما راقي الموندنال من أخطاء وجدل ومشاكل معروفة لجميع المتابعين والمهتمين والمحليلين ويمكن من خلال مقارنة بسيطة للنحاس هذا الفارق.

×كيف كان أداء لجنة الحكام في كأس اسيا؟

– حقيقة أداء لجنة الحكام في البطولة الاسيوية كان جيدا جدا لجنة حكام البطولة عقدت أكثر من اجتماع معنا قبل بدء المنافسات وكان اللقاء الأول في ماليزيا عندما جرت اختبارات الحكام ولدينا سيمينار لمدة اسبوع تقريبا تم خلاله توضيح الحالات التحكيمية التي راقت نهائيات كأس العالم الأخيرة وتأثير الخطأ والصواب لكل منها إضافة الى اختبارات نظرية للوقوف على مدى جاهزية الحكام للمشاركة في النهائيات الاسيوية وعند وصولنا الى الدوحة بعد اجتياز الاختبارات التي خضعتا لها في ماليزيا تم إجراء تطبيقات ميدانية لتكون القرارات موحدة من قبل الجميع وليكون هناك تطابق مع كل الحالات المشابهة التي قد تحصل خلال البطولة وبالعمل تم تنفيذ هذه التوضيحات بشكل كبير جدا ويمكن الحكام من تحقيق مستويات جيدة في البطولة عموما.

إشاعة الإقصاء

× لكن قيل ان لجنة الحكام أفصكت بعد مباراة العراق واستراليا؟

–مباراة العراق واستراليا واحدة من أصعب مباريات البطولة خصوصا انها تضم عقلية عربية، ومعروف ان العرب يجيدون لغة الاعتراضات بامتياز وخاصة ان الحكم عربي وبشكل عام يمكن القول ان العقلية